

خلاصة عبقات الأنوار

[322] امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه (صلى الله عليه وآله) قال لامير المؤمنين (عليه السلام): قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا. فهذا معنى حديث الغدير وما قاله "ص" في ذلك اليوم العظيم وفي ذلك الحشد المنقطع النظير من المسلمين، قالا ما ذكره المتأولون المتأخرون عن الصدر الاول، لغرض صرفه عن الدلالة على الامامة لعل "ع" بعد رسول الله "ص" بلا فصل. ثم انه لا ريب في صحة استدلالنا بهذا الشعر لتوضيح دلالة حديث الغدير على معناه لوجوه منها: 1 قائله من الصحابة ان قائل هذا الشعر - وهو حسان بن ثابت - من الصحابة المعروفين والموصوفين بالمناقب الجليلة، ففي (الاستيعاب) بترجمته: (ورويانا من وجوه كثيرة عن أبي هريرة ان رسول الله "ص" قال لحسان: أهج - يعني المشركين - وروح القدس معك، وانه "ص" قال لحسان: اللهم أيده بروح القدس لمناضلته عن المسلمين، وقال (صلى الله عليه وسلم): قوله فيهم أشد من وقع النبل، ومر عمر بن الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: تنشد الشعر؟ أو قال: هذا الشعر في مسجد رسول الله "ص"! فقال له حسان بن ثابت: قد كنت أنشد فيه من هو خير منك يعني النبي "ص" فسكت عمر). (وروي ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال: فضل حسان الشعراء
